

# شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 3

## 61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد  
اين ابا ابا سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله - 00:00:00

في كتابه الرد على الجهمية اه استهل رده ذاك في الحديث عن مسألة شريفة كبيرة هي الفاصل والكافش بين مذهب اهل الحق  
ومذهب مخالفيهم في باب الايمان بالله واسمائه وصفاته وهي مسألة العلو - 00:00:15

وقد تناولها من جهة اثبات العرش لكون العرش هو سقف المخلوقات واعلاها والله تعالى فوقه ومن جهة اثبات الاستواء آآ عليه ونازل  
هؤلاء الجهمية بالعقل والنقل ذكر الادلة القرآنية والاحاديث النبوية الدالة على اثبات العرش وعلو الله تعالى عليه - 00:00:38

وبطلان تأويلاط الجهمية للاستواء بانه الاستيلاء وذكر ما يلزمهم عليه من اللوازم الفاسدة في كلام بين اه قاطع لشبهة المخالف وتبيين  
بهذا ان عقيدة اهل السنة والجماعة فيها هذه المسألة الشريفة ان الله سبحانه وتعالى بذاته - 00:01:02

فوق عرشه مستو على عرشه من خلقه ليس في خلقه شيء منه وليس فيه شيء من خلقه سبحانه وبحمده وتقديره وتقديره  
يستخدمون بعض العبارات الكاشفة في مقام الاحتجاج والمناظرة - 00:01:27

كقولهم دائل من خلقه او منفصل او نحو ذلك وهي اذ لم ترد في النصوص وانما هي مستفادة من النصوص تأمل في مقام التقرير  
فانها تقرر كما جاءت الفاظها في الكتاب والسنة - 00:01:50

فيه غنية وكفاية وانما الجى اهل السنة الى مثل هذه العبارات بسبب ما ادخله هؤلاء المتكلمون على المسلمين من الشبهات الباطلة  
فاقتضى الامر ذكر بعض العبارات التوضيحية وقد تقدم معنا في مبحث - 00:02:06

اه اثبات الاستواء والعلو جملة من الآيات القرآنية فالشيخ رحمة الله اه ذكر جملة من الآيات القرآنية وسيختتم الفصل ايضا  
كذلك بآيات قرآنية أخرى ونوقننا عند ذكر الاحاديث النبوية - 00:02:30

نبدأ من هذا الموضوع وهو ما يتعلق بذكر الاحاديث النبوية. تفضل يا سمير. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:02:49

اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وال المسلمين. نعم حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي حدثنا ابان وهو ابن يزيد صوابع  
سفيل ان يقال قال حدث قال حدثنا ابان وهو ابن يزيد العطار عن يحيى - 00:03:05

من ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال كانت لي  
جريدة ترعى غنما لي في قبل - 00:03:25

والجوانية وان اطلعت يوما اطلاعة فوجدت ذئبا ذهب منها بشاه واني رجل منبني ادم اسف كما يأسفون. فصكتها صكة فعظم  
فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت افلا اعتقدها؟ فقال - 00:03:38

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدها فانها مؤمنة وحدثناه  
يحيى بن يحيى حدثنا إسماعيل بن علية قال حدثنا إسماعيل بن علية عن الحجاج الصواف عن يحيى ابن أبي - 00:03:58

عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية بن الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا يحيى بن

يحيى التميمي قال قرأت على مالك بن انس عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن الحكم انه قال اتيت - [00:04:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاري ان جاري لي ترعى غنمها فجنتها فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فأسفت عليها وكانت من بني ادم فلطم وجهها وعلي رقبة افاعتتها - [00:04:39](#)

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله ؟ قالت في السماء قال من انا ؟ قالت انت رسول الله. قال اعترضها. نعم. قال الحمد لله رب العالمين. هذا الحديث صحيح. قد رواه المؤلف بسند صحيح - [00:04:59](#)

رواه ايضا الامام مسلم رحمه الله وفيه دلالة عظيمة على اثبات علو الله تعالى بما لا يدع مجالا للشك وله قصة وهو ان معاوية ابن الحكم آآ رضي الله عنه كانت له جارية قد آآ استرها على غنم الله ترعى غنمها - [00:05:16](#)

ثم انها غفلت عن الغنم فندت منها شاة فاكلها الذئب. فلما اطلع على الحال اسف واسف هنا بمعنى غضب قال واني امرؤ من بني ادم اسف كما يأسفون قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني اغضبونا - [00:05:36](#)

انتقمنا منهم فالاسف يأتي بمعنى الغضب فصكتها صكة وجاءت مفسرة السياق الاخر اي لطمهما فعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عليه اذ ان هذه جارية ضعيفة لا لا يفعل بها مثل ذلك. فكان من ندمه انه رغب في اعترضها - [00:05:55](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وطلب منه ان يأتي بالجارية ليتحقق من ايمانها فوجه اليها سؤالين احدهما ان قال لها اين الله فقالت على البديهة والفطرة السوية في السماء. وهذا موضع الشاهد - [00:06:21](#)

والسؤال الثاني قال فمن انا ؟ قالت انت رسول الله. قال اعترضها فانها مؤمنة وقد تحقق النبي صلى الله عليه وسلم من ايمانها باثبات هذين الامررين ما يتعلق بالله وما يتعلق بنبيه صلى الله عليه - [00:06:41](#)

عليه وسلم فقولها في السماء لا يفهم منه عند كل عربي قح الا ان الله تعالى في العلو فاما ان نقول ان في السماء ان في للظرفية فان قلنا ان في للظرفية فحينئذ يكون المراد بالسماء العلو - [00:06:57](#)

ويقول ان في بمعنى على وهذا دارج في لغة العرب كثير فان السماء هي السماء المبنية مرة اخرى نقول في في هذا السياق تحتمل امررين اما ان تكون في بمعنى الظرفية - [00:07:18](#)

والظرفية تقتضي ان لفظ في يدل على احتواء الشيء والاحاطة به. كما تقول مثلا اه وضعت القلم في جيبي ادخلت الكتاب في الدرج فحينئذ لابد ان نفسر السماء بالعلو والسماء بمعنى العلو اه معلوم فان كل ما علاك فهو سماء - [00:07:37](#)

سماء لك انزل من السماء ماء انزل من العلو لا انه من السماء المبنية السماء تأتي بمعنى العلو فحينئذ نقول اذا في على وجهها وهي بمعنى الظرفية واما ان نقول - [00:08:06](#)

ان السماء ليس المراد بها العلو وانما المراد بها السبع الشداد فحينئذ يتغير ان نفسر فيه بمعنى عناه سيكون قالت في السماء اي على السماء وهذا شواهد في كتاب الله كثير كقول الله عز وجل - [00:08:25](#)

سيروا في الأرض يعني على الأرض وقول فرعون والاصلينكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقول الله تعالى فامشوا في مناكبها. يعني على مناكبها فهذا التوجيهان المهم ان هذا الحديث يفهم منه كل صاحب عقل - [00:08:47](#)

سوى وفطرة مستقيمة ان الرب المعبد سبحانه وبحمده في جهة العلو فهذا من اقوى ادلة اهل السنة والجماعة على هذه المسألة ويستفاد ايضا من الحديث جواز الامتحان عند الحاجة جواز الامتحان عند الحاجة. والا فالاصل - [00:09:12](#)

المسلم الاسلام لكن لما كان العتق لابد ان يكون رقبة مؤمنة وهذه جارية لا يعلم حالها يتحمل انها لم آآ يعني يبلغها الامر او كان مغفولا عنها حق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالامتحان - [00:09:34](#)

آآ وقد شقي اهل التحرير بهذا الحديث لانه ينافق ما ذهبوا اليه وقد ذكرنا لكم ان المخالفون ان المخالفين لاهل السنة في هذا الباب الجهمية الذين يرد عليهم الشيخ فكان - [00:09:59](#)

اه الجهمية كان اوائلهم يقولون بالحلول يزعمون ان الله تعالى حال في الامكنته ويفسرون ايات المعية على انها بمعنى الامتزاج والاختلاط. تعالى الله عما يقولون وقد سبقت الاجابة عن شبهتهم تلك - [00:10:21](#)

واما متأخروهم فانهم صاروا الى العدمية نفي الجهات الست كلها فيقولون لا امام ولا ولا خلف ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال الجهات الست ويقولون لا محاذي ولا محاذ ولا مجانب ولا ولا ولا بسلسلة من النفي المتصل الذي مآلء الى العدم - 00:10:41 وينكرون الاشارة الحسية اليه فلا يبيحون لاحد ان يشير الى السماء. مع ان نبينا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبين يديه مئة الف او يزيدون يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس يقول اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد - 00:11:07

يشير الى جهة العلو ومع ذلك فان هؤلاء المنكوسين قد انكروا هذا من شفائهم به انهم صاروا يبحثون عن تعليقات باردة سامحة لهذا. فمنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انها جارية - 00:11:29

فعاملها على قدر عقلها. فقال ما اين الله؟ فقال في السماء فقبل منها هذا. يا سبحان الله كل هذا من التكلف والتعسف الذي الجاهم اليه شؤم التحرير ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقبلوا ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه على ظهره لعلمهم انه صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

اعلم بربه واصدق قيلا من جمبع الناس. واحسن حديثا وابين بيانا. وانصح الامة لاما لكان لزاما عليهم ان يأخذوا بما دل عليه ظاهر الحديث ومن الفوائد انه ينبغي للانسان ان يتبع السينية الحسنة - 00:12:15

ان يتبع السينية الحسنة وان يبالغ في الاعتذار لمن اساء اليه. من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فعلى المؤمن ان يتحلل من حقوق العباد - 00:12:34

فان كثيرا من الناس ينطق بالكلمة النابية او يتصرف التصرف الذي فيه جنائية ثم يوليه ظهره ويمضي ولا يعلم ان غريمه هذا ربما تقلب في فراشه في الليل ودعا عليه - 00:12:48

وربما لم يلقه الا في عرصات القيامة فانى له ان يتحلل منه حينئذ وهو يطمع بحسنة واحدة يجتنبها منه او بسيئة واحدة يلقنها عليه فهذا معاوية بن الحكم لما رأى تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع منه رغب في عتقها. عل ذلك ان يكون كفارة له - 00:13:09 ثم قال ابو سعيد قال ابو سعيد ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا. دليل على ان الرجل اذا لم يعلم ان الله عز وجل في السماء دون الارض - 00:13:33

فليس بمؤمن ولو كان عبدا فاعتق لم يجز في رقبة مؤمنة اذا لا يعلق يجوز لم يجزي كيف هي مرسومة عندكم بدون همز لها وجه تفضل لم يجز في رقبة مؤمنة اذا لا يعلم ان الله في السماء الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امارة ايمانها - 00:13:45 معرفتها ان الله في السماء. بلى نرى ذلك فهذا استدلال وجيئه واستنباط واضح بين من هذا الحديث. اذا من لم يعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء فليس بمؤمن لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا امارة على صحة الایمان - 00:14:15

كما ان من لم يعلم ان محمدا رسول الله رسول من عند الله فليس بمؤمن سواء بسواء وفي قوله وفي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اين اين الله؟ تكذيب لقول من يقول وفي كل مكان لا يوصف بابنا - 00:14:36

لان شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل ان يقال اين هو ولا يقال اين؟ الا لمن هو في مكان يخلو منه مكان. هذا هو قول الجهمي فان الجهمية ينكرون السؤال باي حتى انهم يقولون في خطب في خطب كتبهم وغير ذلك منزه عن - 00:14:59

في العين والكيف ولا شك ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن تكييف صفاتة. وان كان لها في الواقع كيفية قطعا لكتهم يقولون انه منزه عن الابن. وهذا كله من مخاريطهم. لا دليل عليه - 00:15:19

كفى ان النبي صلى الله عليه وسلم اه عبر بهذا التعبير وقال اين الله؟ وصدق الجارية لما قالت في السماء فدعواهم آآ انه لا يوصف آآ بانه في كل مكان لا يوصف باي الى غير ذلك من - 00:15:35

دعواهم كل هذا باطل لا ليس مؤسسا على بينة. وانما هو آآ من آآ محض افكارهم فقط ندع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصير الى ما ادعوه. حاشا وكلا - 00:15:54

نعم ولو كان الامر على ما يدعى هؤلاء الزائفة لانكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها ولكنها علمت ولكنها فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

وشهد لها بالايمان بذلك. ولو كان في الارض كما هو في السماء لم يتم ايمانها حتى تعرفه في الارض كما تعرفه في السماء كما عرفته  
كما عرفته في السماء والله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق اذا لو كان جوابها وقع - [00:16:31](#)

خطأ لما اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على الخطأ. لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. لكنه صلى الله عليه وسلم اقرها على انه في السماء. ولو كان كما يزعم هؤلاء الزائفون بانه في كل مكان في الارض كما هو في السماء لعلمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

وصحح لها الجواب فالله تبارك الله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سماواته بائن من خلقه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف الله الذي يعبد وعلمه من فوق العرش باقصى خلقه وادناهم واحد - [00:17:12](#)

لا لا يبعد عنه شيء. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يصفه المغططون علوا كبيرة. نعم. اي انه سبحانه وتعالى مع علوه فوق عرشه الا انه عالم بجميع احوال خلقه - [00:17:30](#)

هو الله في السماء والارض يعلم سركم ارجعون علوه لا يمنع من علمه. فهو سبحانه وتعالى قريب في علوه علي في دنوه سبحانه وبحمده لا يحجب لا يحجبه شيء عن خلقه فهو يعلم السر واخفى - [00:17:49](#)

فليس بين الامرين تعارض بحمد الله ولا موجب للادعاء انه في كل مكان علمه في كل مكان اما هو بذاته سبحانه ففوق سماوات نعم حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق - [00:18:11](#)

عن ابن المبارك قال قيل له كيف نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. ما شاء الله هذا جواب ابن مبارك رحمة الله رأى ان من اعظم ما - [00:18:28](#)

يحصل به معرفة الرب مسألة العلو بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. ففي هذا ابلغ الرد على هؤلاء الجهمية قال ابو سعيد قال ابو سعيد رحمة الله - [00:18:43](#)

ومما يتحقق قول ابن ابن المبارك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ يمتحن بذلك ايمانها فلما قالت في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقدتها فانها مؤمنة. والاثار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:19:01](#)  
والحجج متظاهرة والحمد لله على ذلك حدثنا سفيان عن عمرو يعني ابن ابن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:19:21](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء والرحمة ها هنا هي رحمة الله عز وجل فكانه عبر باهل السماء يعني الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي يرحم - [00:19:36](#)  
عبادة اه هذا الحديث قال عنه المحقق عندي حسن ماذا قال عندي يا يوسف السنة قال اسناده ضعيف الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن تتمة الكلام كذلك يعني اخر حكمه عليه - [00:19:58](#)

طيب على كل حال هذا هذا الحديث لعل حظه انه حسن ولا ريب ان معناه صحيح وشق معناه اه ينبغي ايضا ان يتقطن له المؤمن الراحمون يرحمهم الرحمن اذا وجد القلب العبد في قلبه رحمة فليعلم ان هذه علامة خير - [00:20:27](#)  
فان من اودع الله تعالى في قلبه رحمة خلقه وآ الشفقة عليهم فهذه علامة خير. بخلاف القاسية قلوبهم واذا وجد العبد في قلبه قسوة وجفاء على العباد فهي علامة شر - [00:20:51](#)

فينبغي للانسان ان يتصرف بهذا الوصف الحميد وهو الرحمة بالعباد. يكون رحيمما بالعباد. يرق لاهل ضعف والمسكينة واليتامى والارامل والفقير المغوزين ونحوهم من هم اهل للرحمة. ولا يكون قلبه كالحجر لا ينفع ولا يتأثر للضعفاء - [00:21:10](#)

راحمون يرحمهم الرحمن. ورتب على ذلك ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء نعم ايه وش الطبعة اللي عندك هذى التي معنا عندي حسنة. وهذا كثير ما يقع التفاوت عند المحققين. اه يعني بين التحسين والتطعيف - [00:21:36](#)

نعم ثم قال حدثنا سعيد بن الحكمي بن ابي مريم المصري انبأنا الليث ابن سعد عن زيادة عن زيادة ابن محمد عن محمد ابن كعب القرضي عن فضالة زيادة او زياد - [00:22:04](#)

زيادة اه في نسخة زيادة وعندك المربوطة. ايه كذلك يوسف زيادة نعم. تفضل زيادة ابن محمد عن محمد بن كعب القرافي عن فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

اذا اشتكي احدهم شيئا او اشتكي اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمه. ضبطها عندنا ربنا كأنها جملة تامة. ولو كانت على سبيل النداء لقال ربنا الله الذي في السماء - 00:22:44

كان الاقرب ان تكون على النداء نعم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا - 00:23:00

انا انت رب الطيبين. انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع. فيبرأ نعم هذه رقية ولكن الحديث وللاسف ضعيف هذا الحديث وللاسف اه ضعيف اه وان كان جمله ومعانيه حسنة. وهو من الاحاديث التي استدل بها شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية - 00:23:15

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يرى الاحتجاج به لكنه آآ يعني وصف بالضعف بل وصف آآ بالنکارة ايضا. والشاهد منه هو قوله رب ربنا او ربنا الله الذي في السماء - 00:23:39

في السماء. فهذا يدل على العلو وكذلك قوله آآ نعم لا هي الجملة الاولى هي الدالة على هذا الامر ثم انه قال حدثني محمد بن بشار العبدى حدث حدثنا وهب بن جرير اظن عندكم نسخة بدر البدر التظعيف ايضا - 00:23:56

اي نعم وضعفوا لضعف زياد او زيادة بن محمد اه هذا هو سبب ضعفه. نعم حدثني محمد بن بشار العبدى حدثنا وهب بن جرير حدثنا قال حدثنا قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق احدث عن يعقوب بن عتبة عن جبیر بن محمد بن جبیر بن مطعم - 00:24:18

عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا محمد حركة المواشي ونهكت الاموال. وانا نستشفع بك على الله وانا نستشفع بك على الله. وبالله عليك - 00:24:45

فادعوا الله ان يسقينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ويحك وهل تدري ما تقول ان الله اعظم من ان يستشفى عليه احد من خلقه ان الله فوق عرشه فوق سماواته والسماء فوق اراضيه. مثل مثل القبة - 00:25:06

واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القبة. وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب. نعم هذا الحديث ايضا ضعفه العلماء بسبب محمد بن اسحاق صاحب السير ومحمد بن اسحاق - 00:25:27

موصوف عندهم بالتدليس فاذا دلس وعنعن فالحديث ضعيف هذا الحديث قد ضعفه جمع من اهل العلم وهو من احاديث كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في بعض نسخ كتاب التوحيد ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ايضا اشار الى ضعفه - 00:25:45

منه هو قوله وهو بين ان الله فوق عرشه فوق سماواته فوق اراضيه مثل القبة وشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا مثل القبة. وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب - 00:26:08

القطيط هو الصوت الذي يسمع من جلود وسيور الرحل اذا ثقلت بالراكب وقطعا ان هذه هذا الوصف ليس وصفا للرب سبحانه وتعالى وانما هو وصف للرحب. هذا على فرض صحته - 00:26:29

والذهبى رحمة الله قال فيه كلاما حسنا نقرأ. يقول قال الامام الذهبي هذا حديث غريب جدا. فرد وابن اسحاق حجت في المغازي اذا اسند وله مناكير وعجائب. فالله اعلم اقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ام لا - 00:26:47

واما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله وتقديست اسماؤه ولا الله غيره والاطيط الواقع بذات العرش من جنس القطيط الحاصل في الرحل فذلك صفة للرحل والعرش ومعاذ الله ان نعده صفة لله عز وجل. ثم لفظ الاطيط لم يأت به نص ثابت - 00:27:07

في هذه الاحاديث وهذه هي الفائدة التي نرعي لها اسماعنا. وقولنا في هذه الاحاديث اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على

امراره واقراره. فاما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فانا لا - [00:27:31](#)

تعرضوا له بتقرير بل نرويه في الجملة ونبين حاله وهذا يفسر لك طريقة السلف من ايرادهم لكتير من الاحاديث التي فيها ضعف قال بل نرويه في الجملة ونبين حاله. وهذا الحديث انما سقناه لما فيه - [00:27:51](#)

مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه. مما يوافق ايات الكتاب انتهى. انتهى من كتاب العلو للعلي الغفار اه للذهبی رحمة الله الذهبی وغيره من الائمه اذا اصلوا القضية بنصوص الكتاب وبصحيح السنة اردف - [00:28:10](#)

بذكرى الاحاديث المموافقة لذلك وان كان فيها او في بعضها ضعف في الاسناد لموافقتها له جريا على عادة من تقدمهم من السلف طيب ثم انه قال حدثنا محمد بن الصباح البغدادي قال حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب - [00:28:29](#)

رضي الله عنه قال كنت بالبطداء في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمررت سحابة فنظر إليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان - [00:28:55](#)

قال فقال ما بعد بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري. قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما ثلاثة واما ثالثة وسبعين سنة. والسماء فوقها فوقها فوقها كذلك. حتى عد سبعة - [00:29:11](#)

لا سماوات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية او عال. ما بين اظلاافهن وركبهم مثل ما بين السماء الى السماء. وعلى وعلى ظهورهن العرش - [00:29:28](#)

بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء. ثم الله عز وجل فوق ذلك تبارك وتعالى. نعم هذا الحديث مشهور بحديث الاواعان لورود هذه الكلمة فيه. والمقصود بالاواعان هنا الملائكة التي تحمل العرش والتي جاء وصفها في الحديث ان ما بين اظلاافهن - [00:29:46](#)

وركبهم اه مثل ما بين السماء الى السماء وفي هذا الحديث بيان للمسافات الهائلة بين كل سماء وسماء وما فوق السماوات السبع من بحر وبيان كتفه كذلك الاواعال التي تحمل العرش وما بين آآ اظلاافهن وركبهم الى اخر ذلك من التفاصيل الواردة - [00:30:07](#)

في هذا الحديث. واكثر اهل العلم على تطعيف حديث الاواعال والذهبی رحمة الله اضطرب كلامه فيه تارة يوافق الحكم آآ على تصحيحه وتارة يخالف وآآ معظم آآ اهل العلم على تطعيف حديث الاواعان - [00:30:31](#)

هنا قال عندي المحقق اخرجه ابو داود وابن ماجة وابن مطة وابن بطة وذكر مجموعة ايضا من رووه ثم ما في سنته من الضعف عد عدة من الرواة ضعفاء والذي عندك يا يوسف - [00:30:53](#)

نعم نعم ايه فيه عدد من الرواة الضعفاء ثم انه قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد وهو وهو ابن سلمة قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم - [00:31:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به مرت رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة؟ فقال هذه رائحة ماشطة ابنتي فرعون ووالادها كانت تمشطها فوق من يدها فقالت بسم الله - [00:31:34](#)

قالت ابنته ابي قالت لا ولكن رب ابيك الله. فقالت اخبر بذلك ابي فقالت نعم فاخبرته فدعا بها. فقال من ربك قالت من ربك؟ هل لك رب غيري؟ قالت ربى وربك الذي في السماء. فامر بقرة من نحاس فاحميته. ثم دعا بها وبولدها - [00:31:52](#)

فالقاه فيها فالقاهم فيها وساق ابو سلمة الحديث بطوله. نعم هذا بحمد الله حديث صحيح وهي قصة عجيبة رحمة الله رحمة واسعة. هذه الماشطة ماشطة ابنة فرعون كانت تمشيطها فوق المشط من يدها فقالت بسم الله. وها هنا فائدة - [00:32:16](#)  
وهي ان ما يقع من الناس الان حينما آآ يفزعون او يقع لهم شيء يقولون باسم الله له اصل له اصل ان يقول الانسان باسم الله اذا اعتراه آآ شيء - [00:32:37](#)

هذا آآ افاده قولها باسم الله لفت انتباه ابنة فرعون قالت ابي يعني تقصدين ابي؟ قالت لا ولكن ربى ورب ابيك الله قالت اخبر ابي بذلك؟ قالت نعم رحمة الله وهذا من قوة ايمانها ورباطة جأشها لم تبالي مع انها كانت تعلم ان فرعون كان يقول ما علمت لكم من الله -

غيري وكان يقول انا ربكم الاعلى لكن ايمانها حملها على ان تثبت وان تقول نعم اخربه. فدعا بها فقال من ربك قالت آآ ربى قال من ربك؟ هل لك رب غيري؟ قالت ربى وربك الذي في السماء. وهذا هو موضع الشاهد - [00:33:18](#)

انها عرفت ربها المعبود انه في السماء وهذا ما تنكره الجهمية رب المؤمنين في السماء واما رب الجهمية رب غيره في كل مكان. فهم لا يعبدون الرب المستحق للعبادة. الذي في السماء - [00:33:42](#)

فما كان منه قال فامر ببقرة من نحاس. ومر عليك سياق بعض الكتب بنقرة من نحاس وكانه اناه كبير او قدر او ما اشبه فاحمي حتى صار كالجمر ثم القاها وولدها فيه - [00:34:00](#)

في هذا في هذه الحرارة المتناهية رحمة الله رحمة واسعة. نعم حدثنا مسدد حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوصي قال حدثنا ابو اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم من في السماء - [00:34:20](#) في الارض لم يرحمه من في السماء. نعم آآ اشار عندي الى ضعف هذا الحديث ولكن الحديث الذي سبقه حديث حسن. وهو في معناه ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء - [00:34:40](#)

حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا اسحاق ابن سليمان قال حدثنا ابو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا - [00:34:54](#)

في الارض واحد اعبدك نعم هذا الحديث وصفه عندي بأنه منكر بسبب عاصم ابن بهدلة اه كذلك عندي اه يوسف قال عنه ضعيف نعم وضعفه بسبب ضعف عاصم قلت نعم - [00:35:15](#)

قال وفي سنته وفي سند حديث الباب ايضاً محمد ابن يزيد ابن محمد ابن كثير وهو ضعيف ثم قال حدثنا مسدد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:41](#) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ثوبه حتى اصابه. وقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه. نعم هذا حديث صحيح. وهو عند مسلم حديث مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ثوبه حتى اصابه ماء السماء وعل ذلك - [00:36:05](#)

لأنه حديث عهد بربه ومعنى انه حديث عهد بربه يعني انه قد خلق بأمر ربها سبحانه وتعالى حديثاً ولكونه جاء من جهة العلو فهو أقرب إلى ربها من غيره. كما سببب ابي سعيد قال ابي سعيد - [00:36:29](#)

قال ابي سعيد ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائفة انه في كل مكان ما كان المطر احدث عهداً بالله من غيره من المياه ايها الخلائق اذا هو لاحظ رحمة الله انه جاء من جهة العلو - [00:36:50](#)

فلما كان من جهة العلو والله سبحانه وتعالى له العلو المطلق كان آآ يعني آآ أقرب إلى الله سبحانه وتعالى من سائر المياه المخلوقة في الارض نعم حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلى - [00:37:05](#)

الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه ايها الناس ان كان محمد الحكم الذي تعبدون فان الحكم قد مات وان كان الله الذي في السماء فاني فان الحكم لم يمت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او - [00:37:28](#)

قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية نعم حسن عندي هذا الاسناد. واما اصل القصة فهو مشهور لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ قام عمر رضي الله عنه اعتلى المنبر وقال - [00:37:48](#)

من زعم ان محمد قد مات علوته بالسيف وانما ذهب للقاء ربها كما ذهب موسى ابن عمران لانه كان مشدودها مصدوماً الله عنه وكان ابو بكر رضي الله عنه قد ذهب الى آآ اصلاح بعض شأنه في العالية - [00:38:08](#)

فعاد سريعاً وجاء المسجد وعمر رضي الله عنه يخطب في الناس يهددهم ويتوعدهم. فدخل ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على هذا الحال فقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا ومتا يا رسول الله ثم انه خرج الى - [00:38:27](#)  
و عمر يخطب فيهم فانجفل الناس الى ابي بكر رضي الله عنه وقال ما قال. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:38:47](#)

الا ان السياق الذي ساقه المؤلف ها هنا فيه لفظ وان كان الحكم الله الذي في السماء قوله في السماء هو الشاهد على اثبات علو الله سبحانه وتعالى نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت ابا يزيد يعني المدنى قال قال لقيت امرأة عمر -

[00:39:01](#)

ويقال لها خولة بنت ثعلبة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوق لها ودنا منها واصفع اليها رأسه حتى قبضت حتى قبضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المؤمنين - [00:39:29](#)

حبست رجالات قريش على هذه العجوز. فقال وبلك وهل تدري من هذه؟ قال لا. قال هذه قال هذه امرأة سمع الله الله شكوكها من فوق سبع سماوات هذه خولة بنت ثعلبة. والله لو لم تصرف عني الى الليل. وانصرفت عنها - [00:39:46](#)

حتى تقضى حاجتها الا ان تحظر صلاة فاصليها صلاة الا ان تحدى صلاة فاصليها ثم ارجع اليها حتى تقضى حاجتها. هذه قصة مشهورة في الواقع والذهبى رحمة الله قال هذا اسناد صالح فيه انقطاع. فيه انقطاع - [00:40:06](#)

اه ولا يبعد ان تكون هذه قد وقعت لكنها من حيث الصنعة الحديثية ما دام السندي منقطعا فهو من قسم الضعيف هكذا قال عندك يوسف منقطع. طيب. وفيها ان عمر رضي الله عنه اصفى لهذه المرأة خولة بنت ثعلبة وهي زوجة اوس بن الصامت - [00:40:28](#)  
الذى انزل الله تعالى فيهما قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير فكان من شأن عمر رضي الله عنها ان اصفى لها حتى قبضت حاجتها ولم يقبل فيها لوما لوم وقال لو بقيت حتى اصلى - [00:40:51](#)

ايوا ارجع لو حضرتني صلاة والشاهد من هذا السياق على فرض صحته قوله هذه امرأة سمع الله شكوكها من فوق سبع سماوات مما يدل على اثبات علو الله تعالى فوق خلقه فوق سماواته - [00:41:12](#)

ثم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو ابو شهاب الحناط عن الاعمش عن خيثمة ان عبد الله قال ان العبد ان العبد ايهم بالامر من التجارة او الامارة. حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سماوات. فيقول للملك اصرفه - [00:41:31](#)

قال في صرفوا فيتظنني بحيرته سبني فلان وما هو الا الله؟ نعم على كل حال هذا اثر موقوف اه وفيه ايضا ضعف ضعفه المحقق وهو موقوف على عبد الله لعله عبد الله ابن مسعود - [00:41:54](#)

قال عن خيثمة ان عبد الله قال ومعنى هذا الحديث ان العبد ايهم بالامر من اموره من تجارة او امارة يسعى في تحصيلها اه حتى اذا قارب وكاد ان يبلغ مبتغاه نظر الله اليه من فوق سبع سماوات فقال الملك للملك اصرفه عنه - [00:42:13](#)

اصرفه عنه. قال فيصرفه فيتظنني بحيرته يعني كانه والله اعلم من الظنا والمعاناة وآالتالم والحسنة والاسف او نحو هذه الكلمات ويقول سبني فلان يعني سبني فلان الى نيل هذه التجارة او الى هذه الامارة - [00:42:38](#)

وما هو الا الله؟ يعني ان الله تعالى هو الذي صرفه عنه. لحكمة علمها سبحانه ولهذا كان العبد في دعاء الاستخارة يقول سائلا رباه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبتي - [00:43:01](#)

فاصرفه عنك واصرفني عنه وقت لي الخير حيث كان ثم ربيني به فهذا معنى ينبعي الا يغيب عن المؤمن لانه من اعظم اسباب السعادة ان يعلم العبد ان الله ان اختيار الله له خير من اختياره لنفسه - [00:43:19](#)

وفي صحيح مسلم لا يقضى الله على المؤمن قضاء الا كان خيرا له حتى لا تذهب نفسك حسرات ايتها الانسان على ما يفوتك من من امر الدنيا ظن بالله خيرا وان الله صرف عنك هذا الامر لخير ادخر - [00:43:36](#)

لك او لشر صرفه عنك وهذا سر سعادة المؤمن امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين - [00:43:54](#)

ثم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم ابن زر عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا تليها مسيرة خمسمائة عام - 00:44:13

مسيرة خمس خمسمائة عام وبين كل سماء كل سماعين مسيرة خمس مائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسون مائة عام وبين الكرسي الى الماء خمسمائة عام. والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - 00:44:28

نعم هذا الحديث ايضاً مما آآ استدل به آآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطي على مسألة العلو من الاحاديث النبوية لكنه هنا موقوف على ابن مسعود. وان كان مثل هذا له حكم الرفع - 00:44:48

لأنه لا يمكن لابن مسعود ان يأتي بمثل هذه الامور الغريبة الا ان يكون قد سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع اشار المحقق عندي الى تحسين هذا الاثر. وعندكم - 00:45:05

طيب وهذا آآ يعني سنه حسن وان كان موقوفا في هذا السياق على ابن مسعود رضي الله عنه. والشاهد منه قوله بعد ذكر كل سماء وسماء قال والعرش على الماء وهذا شاهده في كتاب الله وكان عرشه على الماء. والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - 00:45:22

وافادنا ايضاً الجمع بين صفتى العلم والعلو الجمع بين صفتى العلم والعلو. فهو سبحانه له العلو المطلق بذاته. ويعلم ما عليه عباده من مختلف ثم قال حدثنا سعيد بن حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري انبأنا يحيى ابن ابي ابي ايوب يحيى - 00:45:48

ابن ايوب حدثني قال حدثني عمارة ابن غزية عن قدامة ابن ابراهيم بن محمد ابن ابي حاطب انه حدثه ان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له. فقالت له امرأته فعلتها. قال اما انا فاقرأ القرآن. فقالت اما - 00:46:14

اما انت فلا تقرأ القرآن وانت جنب. فقال انا اقرأ لك فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكة كرام ملائكة الله - 00:46:34

ملائكة الله مسومين. فقالت امنت بالله وكذبت البصر. الله المستعان على كل حال هي حكاية طريفة ولكنها منكرة من حيث الاسناد والواقع من حيث المثنى يعني لو تأملها الانسان اه عبد الله بن رواحة على فرض صحة القصة اه اراد ان يخرج من الحرج امام امرأته حين وقع على جارية له - 00:46:53

ويحل له شرعاً ان يقع على جاريته الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم لكن غيرة النساء حملت المرأة على ان آآ يعني تعتب عليه اراد ان يعرض بانكار وقوع ذلك قال انا اقرأ القرآن - 00:47:20

فقالت اما انت فلا تقرأ القرآن وانت جنب لعلها ادركت قريباً يعني من الحال فقال انا اقرأ لك ولعله وري بذلك لانه لم يقل الان انا اقرأ لك لكن في هذا نكارة لانه - 00:47:40

كما في الحديث يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك. فهو قد اه يعني اوهمها بأنه يقرأ القرآن. وهذا وجه النكارة في المتن انه يبعد ابن رواحة يليس على زوجته - 00:47:58

ان هذا المقصود القرآن وهو شعر وموضع الشاهد منه وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين ولكن والله الحمد الايات والاحاديث الصحيحة غنية عن مثل هذا. ولو قال قائل آآ لنفرض ان هذا صحيح - 00:48:12

فما وجه الدلالة منه والكلام قصة عن ابن رواحة فيقال الاقرار الالهي لا نقول الاقرار النبوى لأن النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا في هذا السياق لم يكن شاهداً - 00:48:36

وان كان ورد في بعضها انه قص عليه ذلك. لكن على فرض ان هذا لم يقع فان شيء يقع في عهد النبي الله عليه وسلم ولا ينبهه الرب ولا يعلم الرب نبيه صلى الله عليه وسلم به. يسمى عند بعض العلماء الاقرار الالهي - 00:48:54

وهو مختلف فيه هل لا يعد ذلك من اه اه اووجه الاستدلال ام لا؟ الاقرار الالهي على كل حال هي حكاية كما سمعتم من كرة. وفي الاحاديث والآيات غنية عنها - 00:49:14

ثم قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جويرية يعني ابن اسماعيل قال سمعت نافعاً يقول قالت عائشة رضي الله عنها والله اني

الاخشى لو كنت احب قتله لقتلت تعني عثمان. ولكن علم الله من فوق عرشه اني لم - [00:49:32](#)

فوق عرشه من احب قتله وحدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه حدثه على كل حال هذا الحديث السابق آآ قال عنه المحقق عندي اثر - [00:49:54](#)  
ضعيف وعندكم السنة. هم اه يعني فيه ان عائشة رضي الله عنها كأنها او كأن احدا اه قال انك كنت تحببين قتله اي قتله عثمان رضي الله عنه فنفت ذلك رضي الله عنها وقالت لو كنت احب قتله - [00:50:17](#)

لقتلت كأنما تشير في ذلك الى ما وقع لها يوم الجمل حينما رموها بالنبل حتى عاد اه هوجها كالقنفذ. من وقع النبل آآ ولهذا جاء في طريق اخر آآ عن مجاهد عن عائشة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بين يديه يناجيه - [00:50:38](#)  
فلم ادرك من مقالته شيئا الا قول عثمان اظلموا وعدوانا؟ اظلموا وعدوانا؟ يا رسول الله؟ فما دريت ما هو؟ حتى قتل عثمان فلعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم انما عنا قتله - [00:51:02](#)

فقالت قالت عائشة وما احبيت ان يصل الى عثمان شيء الا وصل الي مثله غير ان الله علم اني كم احب اه ولهذا جاءت قتله لقتلت وذلك لما رمي هوجها من النبل حتى صار مثل القنفذ - [00:51:19](#)

آآ على كل حال آآ يعني آآ هذا لا تقوم به حجة ولا يثبت. وانما اورده المؤلف لقوله ولا لكن لقولها ولكن علم الله من فوق عرشه اني لم احب قتله - [00:51:40](#)

فيه دليل الفوقيه على العرش يدل على العلو. نعم وحدثنا النفيلي قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن ابن خثيم قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن ابي - [00:51:57](#)

مليكة انه حدثه ذكره. حاجب عائشة رضي الله عنها. ان ابن عباس رضي الله عنهم دخل على عائشة وهي دخل على عائشة وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:13](#)  
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا. وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات. جاء بها الروح الامين اصبح ليس مسجد من مساجد ليس مسجد - [00:52:34](#)

ها هكذا انا عندي كسر الميم وكسر الجيم مسجد ايه مسجد لا لعلها تصحح نعم واصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه يذكر فيه الله الا وهي تتلى فيه انا الليل والنهار. هذا من - [00:52:54](#)

كمال عقله ووفر علمه رضي الله عنه عن ابن عباس انظروا كيف اتى بهذه الكلمات الحسنة ام المؤمنين عائشة امه امه في هذا المقام  
لان من كان في في السياق وفي حال الاحتضار ينبغي ان يعظم رجاؤه في الله - [00:53:14](#)  
لانه قد جاء في الحديث انا عند ظن عبدي بي فيينيغي ان يموت العبد على حسن ظن بالله تعالى ان يموت على حسن ظن بالله. فلهذا اورد عليها ابن عباس - [00:53:37](#)

هذه المناقب الحسنة التي تدخل السرور الى قلبها وتعظم رجاءها بالله تعالى. كنت احب نسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا وصدق - [00:53:51](#)  
وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الامين. وصدق فاصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه الله. يذكر الله الا وهي تتلى فيه انا الليل والنهار. الله اكبر. اين الشاهد من - [00:54:11](#)

انزل الله براءتك من فوق سبع سماوات هذا هو آآ شاهد العلو وهو حديث حسن بحمد الله ثم قال حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلة احد قال حدثنا موسى ابو محمد من مواني عثمان بن عفان قال وكان من خيار الناس عن خالد بن يزيد - [00:54:28](#)

عن عبد الله عن ابيه عن جد قال خطب علي الناس الخطبة التي لم يخطب التي لم يخطب بعدها فقال الحمد لله الذي دنا في علوه ونأى في دنوه لا يبلغ شيء مكانه - [00:54:53](#)

ولا يمتنع عليه شيء او شيء اراده. نعم هذا وصفه بأنه اثر ضعيف جدا. وعندكم للتحقيق لم لم يعلق عليه هكذا سامي على كل حال

قال عنه عندي هذا اثر ضعيف جدا اخرجه ابن ابي الدنيا من طريق ابي حاتم الرازي - 00:55:08

اه الى اخره قال وفي سنته خالد ابن يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي ما لك الحمداني ابو هاشم الشامي الدمشقي قال في التقريب ضعيف اه اتهمه ابن معين وقال احمد ليس بشيء - 00:55:33

آآ اما آآ جمله فالحمد لله الذي دنا في علوه نعم مراده بالدنو هنا يعني القرب من عباده بعلمه وسمعه وبصره وسائر صفات ربوبيته لكنه بذاته فوق سماواته له صفة - 00:55:49

وناء في دنوه اين مع اي انه مع قريبه بعلمه وسمعه وبصره فهو نائل بعيد عن خلقه لعلوه المطلق سبحانه وبحمده لا يبلغ شيء مكانه نعم لا تدركه الابصار ولا يمتنع عليه شيء اراده سبحانه - 00:56:09

على ان التعبير بالمكان يحتاج الى دليل خاص الفاظ الصفات توثيقية وانما نقول كما قال قد استوى على عرشه سبحانه وبحمده نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن المبارك سليمان ابن المغيرة عن ثابت البناي قال حدثنا رجل من اهل الشام وكان - 00:56:32  
الا يتبع وكان يتبع عبدالله بن عمرو ابن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا ذكر لنا ان الله تعالى قال لما تكثه ادعوا لي عبادي فقالوا يا رب كيف والسماء - 00:56:58

السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال انهم اذا قالوا لا الله الا الله فقد استجابوا لي. قال يقول عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب - 00:57:19

او قال غيرها شك سليمان. فقد رهط انا فيهم ينتظرون الصلاة الاخرى. فا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرع المشي كاني انظر الى رفعه ازاره كي يكون اخف له في المشي فانتهى اليها فقال الا الا ابشروا هذا - 00:57:33

امر بباب في السماء الوسطى او قال باب باب باب باب باب السماء ففتحه ففاخر بكم الملائكة فقال انظروا الى عبادي ادوا حقا من حق ثم انتظروا اداء حق اخر يؤدونه - 00:57:53

حدثنا موسى بن اسماعيل قال طيب والشاهد منه اه قوله هذا ربكم امر بباب في السماء الوسطى قال ففتحه ففاخر بكم الملائكة مما يدل على انه سبحانه وتعالى في السماء - 00:58:11

اه لكن الحديث فيه غير راو ضعيف طريق اخر وذكر اللفظ ولا لم يذكره اي نعم الاسناد الصحيح هو ما اخرجه الامام احمد وابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناي عن ابيه ايوب يحيى بن مالك المراغي ان نوفا آآ البكالي - 00:58:36

عبد الله بن عمرو الابن العاصي اجتمع فقال نوف لو ان السماوات والارض وما فيهما وضعا في كفة الميزان ووضعت لا الله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن ولو ان - 00:59:15

السماءات والارض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل لا الله الا الله لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل. فقال عبد الله ابن ابن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ذكره. اي الحديث السابق قال واسناده صحيح - 00:59:28

طيب ثم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا قتادة قال بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك - 00:59:48

قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم هذا هذا اسناده صحيح لكنه كما هو واضح من الاسرائيليات. لان قتادة قال بني اسرائيل - 01:00:05

يا رب انت في السماء وهذا هو الشاهد اثبات علو الله عز وجل وفيه كيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك؟ فجعل لهم عالمة انه اذا رفع عنهم استعمل عليهم خيارهم واذا غضب عليهم - 01:00:25

استعمل عليهم شرارهم ومثل هذا والله اعلم انه يتحقق النوع الثاني من الاسرائيليات. اذ ان معناه والله اعلم مما شهدت له دلائل الكتاب والسنّة اذا ان المروي عن بني اسرائيل اما ان يشهد له الكتاب والسنّة بالبطلان فنرد له ونبطله. واما ان يشهد له الكتاب والسنّة - 01:00:40

صحة فثبتته ونقبله واما الا يكون في في الكتاب والسنّة ما يشهد له ولا ما لا يشهد عليه. فحينئذ لا نصدقه ولا نكذبه ولكن قد جاءت اثار

واحديات كثيرة تدل على انه ان العباد اذا عصوا ابتلوا بجور السلطان - [01:01:09](#)

وانه ما اصابهم وهو كما قال الله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم سيكون معناه من حيث الجملة  
[01:01:29](#) صحيح وانما اورده المصنف لقوله يا رب انت في السماء ونحن في الارض -

ولعلنا نقف عند هذا القدر ونتم بقية اه هذا الفصل ليلة الغد ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

[01:01:47](#)